كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

الصحاح في اللغة .

للإمام أبي نصر : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي .

المتوفى : سنة 393 ، ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

كان من فاراب .

أخذ عن : خاله : إبراهيم الفارابي .

وعن : السيرافي .

والفارسي .

ودخل : بلاد ربيعة ومضر فأقام بها مدة في طلب علم اللغة .

ثم عاد إلى خراسان وأقام بنيسابور مدة .

فبرز في : اللغة وتعلم الكتابة وحسن الخط .

ومات : مترديا من سطح داره .

وقيل : إنه تغير عقله وعمل له دفتين وشدهما كالجناحين وقال : أريد أن أطير ووقع من علو فهلك .

قال السيوطي في (مزهر اللغة) : .

أول من التزم الصحيح مقتصرا عليه : الإمام الجوهري ولهذا سمي كتابه : (الصحاح) .

وقال في خطبته : .

وقد أودعت في هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف ا - تعالى - مراتبها وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها .

على ترتيب : لم أسبق إليه .

وتهذيب : لم أغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية وإتقانها دراية ومشافهتي بها العرب في ديارهم بالبادية .

قال التبريزي : .

وكتاب (الصحاح) هذا : كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه .

وقد أتى بأشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لا من الناسخ .

لأن الكتاب مبني على : الحروف .

ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط .

غير أن القليل منه إلى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه وأتعبوا أنفسهم في : تصحيحه وتنقيحه معفو عنه .

وقال الثعالبي في (اليتيمة) : .

هذا الصحاح سيد ما ... صنف قبل الصحاح في الأدب .

يشمل أبوابه ويجمع ما ... فرق في غيره من الكتب .

وقال ياقوت في (معجم الأدباء) : .

وهو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم .

أحسن الجوهري : .

تصنيفه وجود تأليفه .

وهذا مع تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون .

وقيل : إن سببه أنه لما صنفه للأستاذ أبي منصور : عبد الرحيم بن محمد البينسكي (البيشكي) سمع عليه إلى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فألقى نفسه من سطح فمات .

فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقحة .

فبيضه : تلميذه : إبراهيم بن صالح الوراق .

فغلط فيه في : مواضع .

وقد ألف : .

الإمام أبو محمد : عبد ا بن بري : .

حواشي على (الصحاح) .

ووصل فيها : إلى أثناء حرف الشين .

قيل : سماها : (التنبيه والإفصاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح) .

وهو : أجود تأليفه .

وكان أستاذه : علي بن جعفر بن القطاع ابتدأها .

وبنى : ابن بري على : ما كتب ابن القطاع .

أقول : وتوفي : ابن بري في سنة 582 ، اثنتين وثمانين وخمسمائة .

واسم الحاشية : (الإيضاح) .

قال الصفدي : وصل إلى : ومش وهو : ربع الكتاب .

فأكملها : .

الشيخ : عبد ا بن محمد البسطي .

وألف : .

الإمام رضي الدين : حسن بن محمد الصغاني .

(التكملة على الصحاح) .

ذكر فيها : ما فاته من اللغة .

وهي : أكبر حجما منه .

وتوفي : سنة 650 ، خمسين وستمائة .

وممن كتب الحواشي على (الصحاح) أيضا : .

ابن قطاع : علي بن جعفر الصقلي .

المتوفى : سنة 515 ، خمس عشرة وخمسمائة .

وأبو القاسم : فضل بن محمد البصري .

المتوفى : سنة 444 ، أربع وأربعين وأربعمائة .

ورضي الدين : محمد بن علي الشاطبي .

المتوفى : سنة 684 ، أربع وثمانين وستمائة .

وأبو العباس : أحمد بن محمد المعروف : بابن الحاج الإشبيلي .

المتوفى : سنة 651 ، إحدى وخمسين وستمائة .

وألف : .

أبو الحسن : علي بن يوسف القفطي .

كتابا في : إصلاح خ .

واختصره : .

شمس الدين : محمد بن حسن بن سباع المعروف : بابن الصائغ الدمشقي .

المتوفى : سنة 720 ، عشرين وسبعمائة .

مجردا عن : الشواهد .

واختصره : .

الشيخ الإمام : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي .

المتوفى : بعد سنة .

وسماه : (مختار الصحاح) .

واقتصر فيه : على ما لابد منه في الاستعمال .

وضم إليه : كثيرا من : (تهذيب الأزهري) وغيره .

وصدر فوائده : بقلت .

وكل ما أهمله الجوهري من الأوزان : ذكره بالنص على حركاته أو برده إلى واحد من الأوزان العشرين التي ذكرها في أول كتابه .

وهو : مشهور متداول بين الناس .

أوله : (الحمد بجميع المحامد على جميع النعم . . . الخ) .

وقال في آخره : وافق فراغه : عشية يوم الخميس غرة شهر رمضان ليلة الجمعة سنة 660 ، ستين وستمائة .

واختصره : .

المولى : محمد المعروف : بالعيشي .

المتوفى : سنة 1016 ، ست عشرة وألف .

وهو : أنفع وأفيد من : (مختار الصحاح) .

كذا قيل لكنه غير مشهور .

ونقله إلى التركي : .

المولى : محمد بن مصطفى الواني المعروف : بوان قولي .

المتوفى : سنة 1000 ، ألف .

قال : لما رأيت الاحتياج التام إلى بيان اللغة وكان (صحاح) الجوهري مقبولا مسلما عند الفحول .

غير أن عباراته على أسلوب البلغاء ولسان العرب العرباء والمتصدي إلى نقله : كالأختري وصاحب الصراخ لم يأمن من الخبط والخطأ .

فأردت ترجمته : حتى يكون سهل التعاطي .

وذكر في أوله : مقدمة .

فيها فصلان : .

الأول : في بيان الأفعال ومتعلقاتها .

والثاني : في جميع الأسماء والصفات .

وخرج : .

جلال الدين السيوطي .

أحاديثه .

في مختصر .

سماه : (فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح) .

واختصره : محمود بن أحمد الزنجاني .

المتوفى : سنة .

قال : لما فرغت من كتاب (ترويج الأرواح في تهذيب الصحاح) ووقع حجمه موقع الخمس من كتابه بتجريد لغته من النحو والتصريف الخارجين عن فنه وإسقاط مالا حاجة إليه من الأمثال والشواهد .

ثم أوجزته إيجازا ثانيا .

حتى وقع حجمه موقع العشر . انتهى .

ومن المختصرات منه : .

كتاب : (نجد الفلاح) .

(كالمختار)) .

بحذف الشواهد .

ولخليل بن أيبك الصفدي .

المتوفى : سنة 764 ، أربع وستين وسبعمائة .

(نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم) .

وهو في : رده وإصلاح ما فيه من الخلل .

أوله : (الحمد الذي نزه علمه عن الغلط . . . الخ) .

قال : تم تأليفه في رمضان سنة 757 ، سبع وخمسين وسبعمائة .

وله : (حلي النواهد على ما في الصحاح من الشواهد) .

ذكره : فيه .

و (ترجمة الصحاح) : .

لبير : محمد بن يوسف الأنقزوي .

ذكر فيه : أنه لما فرغ من كتابه المسمى : (بملتقط الصحاح) رأى ميل الطالبين إلى الترجمة .

فألفه .

وسماه : (الترجمان) . (2 / 1075)